

الخرائج والجرائع

[568] 23 - ومنها: ما روي عن سعد بن (1) الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى، وكان محمومًا، فدخلنا مع علي عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَمْتُ بِي أَمِ مَلَدَمُ (2) فحسر علي يده اليمنى، وحسر رسول الله صلى الله عليه وآله يده اليمنى، فوضعها علي على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا أَمِ مَلَدَمُ اخرجي فانه عبد الله ورسوله. قال: فرأيت رسول الله استوى جالسًا، ثم طرح عنه الأزار (3)، وقال: يا علي إن الله فضلك بخصال، ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلا أنزجر بأذن الله. (4) 24 - ومنها: أن خارجيًا اختصم مع رجل (5) إلى علي عليه السلام، فحكم بينهما [بحكم الله] ورسوله. فقال الخارجي: لا عدلت في القضية. فقال علي: إخسا يا عدو الله. فاستحال (6) كلبًا، وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصص (7) وقد دمعت (8) عيناه، فرق له علي ودعا [الله]، فأعاده الله إلى حال الإنسانية، وتراجعت من الهواء ثيابه إليه. فقال علي عليه السلام: إن آصف وصي سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه بقوله:

_____ = عنهم أحقاق الحق: 9 / 181. وأخرجه في
إرشاد المفيد: 427 عن كتاب الأربعين للشيخ القدوة أخطب الخطباء موفق الدين بن أحمد
المكي بالاسناد عن سليمان بن مهران الأعمش. وأورده في غاية المرام: 497 عن الموفق بن
أحمد بإسناده إلى الأعمش. جميعًا نحوه. (1) " سعد بن أبي طه، م، مدينة المعاجز. (2) أَمِ
ملدم - بكسر الميم - كنية الحمى. (3) " عنه ذلك الدثار " ط. م. (4) عنه البحار: 41 / 202
ح 16، ومدينة المعاجز: 95 ح 242. (5) " آخر " ط. هـ، البحار. (6) استحالة: تحول
من حال إلى آخر. (7) يبصص والكلب: حرك ذنبه. (8) وتدمع " م. [*]